[212] الليل، وهي ليلة السبت ثامن عشر جمادي الآخرة فأصعد فتح (1) الابريق إلى عندي فمددت يدي فلزمت عروته لأفرغ على كفي فأمسك ماسك فم الابريق وأداره عني ومنعني من استعمال الماء في طهارة الصلاة، فقلت: لعل الماء نجس فأراد ا أن يصونني عنه فإن عزوجل علي عوائد كثيرة أحدها مثل هذا وأعرفها. فناديت إلى فتح، وقلت: من أين ملأت الابريق ؟ فقال: من المصبة (2) فقلت: هذا لعله نجس فاقلبه واطهره (3) واملأه من الشط فمضى وقلبه وأنا أسمع صوت الابريق وشطفه وملأه من الشط، وجاء به فلزمت عروته وشرعت اقلب منه على كفي فأمسك ماسك فم الابريق وأداره عني ومنعني منه. فعدت وصبرت، ودعوت بدعوات، وعاودت الابريق وجرى مثل ذلك، فعرفت أن هذا منع لي من صلاة الليل تلك الليلة، وقلت في خاطري: لعل ا يريد أن يجري علي حكما وابتلاء غدا ولا يريد أن أدعو الليلة في السلامة من ذلك، وجلست لا يخطر بقلبي غير ذلك. فنمت وأنا جالس، وإذا برجل يقول لي: - يعني عبد المحسن الذي جاء بالرسالة - كأنه ينبغي أن تمشي بين يديه، فاستيقظت ووقع في خاطري أنني قد قصرت في احترامه وإكرامه، فتبت إلى ا جل جلاله، واعتمدت ما يعتمد التائب من مثل ذلك، وشرعت في الطهارة فلم يمسك أبدا [فم] الابريق وتركت على عادتي فتطهرت وصليت ركعتين فطلع الفجر فقضيت نافلة الليل، وفهمت أنني ما قمت بحق هذه الرسالة. فنزلت إلى الشيخ عبد المحسن، وتلقيته وأكرمته، وأخذت له من خاصتي

_____ (1) فتح: اسم غلامه. منه رحمه ا. (2) في الاصل المطبوع: المسببة، بالسين وهو تصحيف. (3) في نسخة الفاضل الهندي: " فاشطفه " وهو الاصح لغة، وبقرينة ما يأتي، منه رحمه ا. أقول: الشطف: الغسل، وهي لغة سواد أهل العراق، ليست بأصيلة. _____